**اخترت : دع المسىء تكفك إساءته**

**ذكر أبى نعيم غى الحلية عن أبى بكر بن عبد الله قال : كان فيمن كان من قبلكم ملك وكان له حاجب يقربه ويدنيه وكان هذا الحاجب يكثر أن يقول : أيها الملك أحسن إلى المحسن ودع المسىء تكفك إساءته قال : فحسده رجل على قربه من الملك فقال : أيها الملك إن هذا الحاجب يخبر الناس أنك أبخر - أى رائحة فمه كريهه – فقال له الملك : وكيف أعلم أنه يقول ذلك ؟ قال أيها الملك إذا دخل عليك الحاجب فاجعله يقترب منك لتكلمه ف‘نه يضع يده على أنفه ثم خرج الرجل ودعى الحاجب للطعام فى منزله وفدم له مرقة اكثر فيها من الثوم فلما كان الغد دخل الحاجب على الملك فقربه منه ليكلمه فى أمر فوضع الحاجب يده على فنه حتى لايشم الملك رائحة الثوم فكتب الملك كتابا وختمه وقال اذهب الى فلان وكان الملك لايكتب بيده كتابا إلا بجائزة عظيمة فلما خرج الحاجب ومعه الكتاب مختوما قال له هذا الرجل : هب لى هذه الجائزة فأنا محتاج وعلى ديون كثيرة فرق له الحاجب فأعطاه الكتاب فذهب به حيث أمر الملك وكان فى الكتاب : إذا أتاكم حامل كتابى هذا فاذبحوه واسلخوه واحشوه بالتبن ثم أعيدوه إلى فذبحوه وسلخوه وحشوا جلده تبنا وأعادوه إلى الملك فلما رأى الملك هذا طلب الحاجب فأخب الملك بما كان من أمر الرجل وطلبه الكتاب لما فيه من الجائزة فسأله الملك : لماذا وضعت يدك على فمك عندما اقتربت منى أمس ؟ فأخبره الحاجب بدعوته ووضع الثوم فى المرقة فقال له الملك : ارجع مكانك وقل ما كنت تقول فقال : أيها الملك أحسن إلى المحسن ودع المسىء تكفك إساءته**